النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 04\10\2020 العدد (40) (الأحد الـ 17 بعد العنصرة والأحد الثاني من لوقا)

اللحن: (8) – الإيوثينا: (6) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: افتح فمي

﴿ تأمل ﴾

"كتاب الراعي لهرماس"

"فنُطَهِّرْ أنفُسَنا من كلَّ أدناسِ الجسدِ والروحِ ونكمِّلِ القداسةَ بمخافةِ الله".

هناك أشياء يجب الامتناع عنها وأشياء يجب عدم "الامتناع عنها". فقلت: "علّمني يا سيدي ما يجب وما لا يجب الامتناع عنه".

فقال: "إسمع. إمتنع عن الشرّ ولا تعمله، ولكن لا تمتنع عن الخير بل اعمله. لأنك لو امتنعتَ عن عمل الخير فأنتَ ترتكب خطيئةٍ عظيمة، وبالعكس إذا امتنعتَ عن عمل الشر فأنتَ تقوم بعملِ برٍّ عظيم فامتنع إذاً عن كل شرّ واصنع الخير".

فقلت: "ياسيدي، ما هي الرذائل التي يجب علينا الامتناع عنها؟". قال: "إسمع: الزنا، والفسق، والافراط من المسكرات والميوعة الآثمة، والولائم المتكّررة، والترف المتأتي عن الغنى، والتظاهر والكبرياء والزهو والكذب والنميمة والرياء والحقد وكل الأقوال المسيئة.

هذه هي أسوأ الأعمال في حياة البشر، ويجب على خادم الرب أن يمتنع عنها، لأن الذي لا يمتنع عنها لا يمكنه أن يحيا لله. إليك الآن الرذائل المترتبة عليها: السرقة، الكذب، السلب، شهادة الزور، الجشع، الأهواء الرديئة، الخداع، المجد الباطل، التبجّح وكل ما شابه ذلك من رذائل.

ألا ترى أن كل ذلك سيء؟ – فقلت: "سيء جداً لخدّام الرب". قال: "وعن كل ذلك يجب على خادم الرب أن يمتنع، فامتنع إذاً عن كل ذلك لكي تحيا لله وتُكتب مع الذين يمتنعون عنه. ذلك ما يجب عليك أن تمتنع عنه.

وإليك ما يجب عدم الامتناع عنه، وما يجب عمله، لا تمتنع عن الخير بل اعمله". فقلت: "أطلعني يا سيدي على قوّة أعمال البّر حتى أسلك بموجبها وأخدمها لكي أخلص بممارستها". فقال: "إليك أعمال الخير التي يجب أن تفعلها وألاّ تتجنبّها.

أولاً الإيمان ومخافة الرب والمحبّة والوئام وكلمة البّر والحق والاستسلام. ليس هناك ما هو أفضل في الحياة البشرية، إذا مارسها أحد ولم يمتنع عنها فهو سعيد في حياته.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

صلّوا وأوفُوا الربَّ إلهنا.

ستيخن: اللهُ معروفٌ في أرضِ يهوذا.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس

(2 كور 6: 16-18، 7: 1 (للأحد))

يا إخوة، أنتم هيكلُ الله الحيّ كما قالَ اللهُ: إني سأسكنُ فيهم وأسيرُ فيما بينهم وأكونُ لهمْ إلهًا وهمْ يكونون لي شعبًا* فلذلك اخرجوا من بينِهم واعتزلوا يقولُ الرب، ولا تمسوا نجساً* فأقبلَكُم وأكونُ لكم أبًا وأنتمْ تكونون لي بنينَ وبنات يقولُ الربُ القديرُ* وإذْ لنا هذهِ المواعِدُ أيها الأحباءُ فلنطهرْ أنفسنا من كلِّ أدناسِ الجسدِ والروحِ ونكمِّل القداسةَ بمخافةِ الله.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 6: 31-36 (للأحد))

قالَ الربُّ كما تريدونَ أن يفعلَ الناسُ بكم كذلكَ افعلوا أنتم بهم* فإنكم إن أحببتم الذين يحبونكم فأية مِنَّةٍ لكم. فإن الخطأة أيضا يحبون الذين يحبونهم* وإذا أحسنتم إلى الذين يحسنون إليكم فأية مِنَّةٍ لكم. فإن الخطأة أيضا هكذا يصنعون* وإن أقرضتم الذين ترجونَ أن تستوفوا منهم فأية مِنَّةٍ لكم. فإن الخطأة أيضا يقرضون الخطأة لكي يستوفوا منهم المثل* ولكن أحبوا أعداءكم وأحسنوا وأقرضوا غير مؤملين شيئًا فيكون أجركم كثيرًا وتكونوا بني العلي. فإنه منعمٌ على غير الشاكرين والأشرار* فكونوا رحماءَ كما أنَّ أباكم هو رحيمٌ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثامن ﴾

انحدرت من العلو يا متحنن، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام، لكي تعتقنا من الآلام، فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الروحانيات والليتورجيا"

"الصلاة الحيّة" للمتروبوليت أنطوني بلوم

الخاتمة: صلاة المبتدئين.

الحزن والفرح هبتان من الله، وهما أحياناً نقطة التقاء مع شخصّيتنا الحقيقية، وهذا عندما نتخلّى عن عبثنا ونتحصّن بعيداً عن زيف الحياة.

ثانياً علينا أن نتحقّق من مشكلة الله الحقيقيّ، لأنّه بالطبع عندما نتوجّه إلى الله ونخاطبه يجب أن يكون هذا الإله حقيقيّاً.

إذا أحببنا شخصاً ما فنحن نزيّنه بكلّ أنواع الأخلاق والمزايا، لكنّه قد لا يتحلّى بأيّ واحدة منها، وكأنّنا نحن نخاطب شخصاً لا وجود له. هذا صحيح أيضاً بالنسة إلى الله. نحن جمعنا صوراً كثيرة عن الله من الكتب ومن الكنيسة ومن الكهنة، وممّا سمعناه من البالغين في صغرنا. في أغلب الأحيان تمنعنا هذه الصور من لقاء الإله الحقيقيّ. ليست هذه الصور كلّها على خطأ، هناك بعض من الحقيقة فيها، ومع ذلك هي لا تليق بالله ولا تلائمه. إذا أردنا ملاقاة الله يجب أن نتعرّف إليه بالقراءة والإنصات إلى ما يقوله عنه الآباء والمفكّرون.

معرفة الله التي نملكها اليوم هي نتيجة خبرة الأمس، وإذا واجهنا الله كما نعرفه سندير ظهرنا للحاضر والمستقبل وننظر فقط إلى ماضينا. لن نلاقي الله بل ما عرفناه عنه. هذا يضيء على وظيفة اللاهوت، بما أنّ اللاهوت هو كلّ ما نعلمه عن الله وما جمعناه عنه. إذا أردت أن تقابل الله على حقيقيته يجب أن تأتي إليه بخبرة ما تسمح لك بالاقتراب منه وتتركها عند هذا

الحدّ، واقفاً ليس أمام الله الذي تعرفه بل أمام الله المعروف والمجهول في آن.

ماذا يحدث تالياً: أمر بسيط جدّاً: الله حرّ في أن يأتي إليك ليستجيب لك ولصلواتك ويجعلك تشعر بحضوره، وقد يختار الله ألاّ يفعل ذلك البتّة.

اكتشف أنت حقيقة نفسك وواجه الله كما هو، بعد أن تبعد عنك كلّ الصور المغلوطة عن الله وكلّ وثنيّة. ولمساعدتك على هذا البحث أقترح عليك أن تتلوا هذه الصلاة "ساعدني يا ربّ على إقصاء كلّ الصور المغلوطة عنك مهما كان الثمن".

في بحثنا عن حقيقية ذاتنا، قد يتملّكنا الضجر واليأس والخوف. إلا أنّ التجرّد أمام الله هو الذي يعيدنا إلى وعينا فنبدأ بالصلاة. الشيء الأوّل الذي نتجنّبه هو الكذب على الله. فلنتكلّم معه بصراحة ونقول له أيّ نوع من الناس نحن، ليس لأنّه لا يعلم ذلك، ولكن هناك فرق كبير بين أن نحبّ شخصاً معتبرين أنّه يعرف عنّا كلّ شيء، وأن نتحلّى بالشجاعة والحبّ الحقيقيّ لنتحدّث عن نفسنا بصدق. فلنخبره صراحة أنّنا نشعر أمامه بالقلق والارتباك، وأنّنا لا نريد حقّاً أن نقابله، وأنّنا متعبون ونفضّل أن نخلد إلى النوم، ولنتذكّر دوماً أنّنا نخاطب الله إذ لا يجوز لنا أن نكون تافهين ووقحين. بعد ذلك الأمر المثاليّ هو أن نبقى سعيدين في حضوره كما عندما نكون برفقة من نحبّ. لنلقِ كلّ همومنا بين يديه، وبعد أن نخبره كلّ شيء نترك له كلّ شيء، فلنتحرّر من كلّ شيء ونتلو هذه الصلاة: "ساعدني يا ربّ لأتحرّر من كلّ مشاكلي وأعبائي وأحصر تفكيري فيك".

إذا لم نضع همومنا عنده، ستحول هذه بيننا وبينه خلال لقائنا، فالمهمّ إذاً أن نتخلّى عنها. علينا أن نثق بالله ونرتاح من أعبائنا. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"طفل محب لله"

ذهبت إلى الكنيسة للاشتراك في القدّاس الإلهيّ المقام لراحة نفس والد واحد من أعزّ أصدقائي. وأثناء دخولي، وجدت بعضًا من أفراد أسرته واقفين على مدخل الكنيسة، ومعهم سلال مليئة بالقربان لكي يوزّعوه على الحاضرين بعد نهاية الذبيحة الإلهيّة.

لفت انتباهي طفل مرقّع الملابس، ينتعل حذاء ممزَّقًا، كان يمدّ يده سائلاً أن يأخذ قربانة منهم، ولكنّهم كانوا يقولون له: "ليس الآن، بل بعد انتهاء الخدمة الإلهيّة". وظلّ الطفل يحاول ويحاول ولكن من دون نتيجة.

أمّا أنا، فلم أحفل بهذا الطفل، بل بالحري ازدريته وشعرت بالقرف من مظهره، فابتسمت لصديقي الذي كان واقفًا إلى جانبي وأنا أهمس: "لا تبالِ به. إنّه شحّاذ". ثمّ مشيت وأنا أشعر بالزهو والافتخار، وأخرجت من جيبي ورقة ذات مائة دولارًا، وذهبت إلى صندوق الكنيسة كي أضعها أمام عينَي صديقي وعيون الحاضرين.

وبعد وقت قصير، وجدت هذا الطفل يقترب نحوي إلى أن وقف قربي، فرحت أراقبه من دون أن ينتبه إليّ. فوجدته يخرج قربانة من كيس البلاستيك الذي كان يحمله، وقال لي: "هل تشتري منّي هذه القربانة يا عمّو". فقلت له غاضبًا: "أتأخذ القربان من الكنيسة، ثمّ تبيعه؟."!!

أمسكت بيده بعنف، ونزلت إلى حيث كان صديقي، وقلت له:

– أرجو ألّا تعطي هذا الولد قربانًا، مرّة ثانية، لأنّه يأخذها ويبيعها.

– إنّه واقف إلى جواري منذ أكثر من ساعة يتوسّل إليّ كي أعطيها له.

ثمّ أمسك صديقي ذلك الطفل المتسوّل من أذنه ضاغطًا بشدّة عليها، وقائلاً: "إيّاك أن تقترب من سلّة القربان مرّة ثانية."

ابتعد الطفل قليلاً، وقد احمرّ وجهه وصار يبكي. فوجدته سيّدة مسنّة تبدو عليها علامات الثراء، فقالت له: "لماذا تبكي يا حبيبي؟!". فأجاب قائلا: "أرجوك، يا سيّدتي، اشتري منّي هذه القربانة؟!". فأخذتها منه، وأعطته عملة نقديّة ورقيّة. فأخذها الطفل وأسرع راكضًا إلى الكنيسة، ليضع تلك العملة الورقيّة في الخفاء في صندوق العطاء، ثمّ مضى خارجًا.

تأثّرتُ جدًّا من موقف هذا الطفل الفقير والغنيّ في آن، وطفقت أبكي وقد أحسست بصغري وتفاهتي، وحاولت اللّحاق به كي أعتذر له عمّا صدر منّي، ولكنّي لم أجده...

أحبّاءنا، إنّ هذا الرجل الذي وضع مائة دولارًا متباهيًا أمام الحاضرين، أعطى وكأنّه يقول: "أنظروني. هاأنذا أقدّم من أموالي إلى الكنيسة"، ويحكم، في الوقت عينه، على طفل فقير بأنّه متسوّل لأنّه لم يكن يملك نقودًا لكي يشتري لنفسه حذاء أو ملابس جديدة.

إنّ هذا "المتسوّل الغنيّ" ظلّ يحاول أكثر من ساعة للحصول على شيء بسيط يقدّمه إلى الله في الخفاء، فصحّ به قول المخلّص الذي تفوّه به عن فلسي الأرملة: "الحقّ الحقّ أقول لكم إنّ هذه المرأة ألقت أكثر من غيرها، لأنّ هؤلاء من فضلتهم يلقون أمّا هي فمن إعوازها."

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"أبينا الجليل في القديسين ايروثيوس أسقف أثينا، والشهيد في الكهنة بطرس، أسقف حوران"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الرابع من شهر تشرين الأول لتذكار أبينا الجليل في القديسين ايروثيوس أسقف أثينا والشهيد في الكهنة بطرس، أسقف حوران.

القدّيس أبينا الجليل إيروثيوس أسقف أثينا: هو الأسقف الثاني وربما الأول لمدينة أثينا. اهتدى على يد الرسول بولس أثناء رحلته التبشيريّة إلى أثينا.

هدى العديد من الوثنيين إلى النور الإلهيّ. منّ عليه الله بموهبة الإنشاد.

يُقال أنّه حضر مع سائر الرسل يوم رقاد والدة الإله. ثم بعد أن عاش عيشة فاضلة مرضية لله رقد بالرب.

القدّيس الشهيد في الكهنة بطرس، أسقف حوران: عاش هذا القدّيس في القرن الثامن للميلاد في زمن كان فيه الوليد الأول خليفةً على الأمويّين. تزوّج وأنجب ثلاثة أولاد، ولمّا قضّ حبّه لله مضجعَه اتّفق مع زوجته على الإفتراق وذهب هو فترهّب. وقد سامه أسقف بَصرى كاهناً، ثم جُعل أسقفاً في حوران.

كان حادّ الذكاء حكيماً، منية قلبه من الأساس كانت أن يمجّد الله بالاستشهاد. فلمّا بلغ الستين من عمره مرض مرضاً عضالاً وأشرف على الموت، فخشي أن يفوته قطار الاستشهاد فاستدعى أعياناً مسلمين بحجّة أنّه يريد أن يُطلعهم على وصيّته، فلمّا حضروا إليه بادرهم بالحديث عن الإيمان بالمسيح وضلّل الإسلام كما ليستفزهم.

وإن هي سوى أيّام معدودة حتّى استردّ عافيته، فقام وخرج إلى الشوارع والأزقّة وأخذ ينادي بنفس الكلام الأوّل، فألقي القبض عليه وسيق إلى أمام الوليد الذي استجوبه ثمّ حكم عليه بالموت ميتة شنيعة.

وفي العاشر من شهر كانون الثاني من العام 715م، عُرض على الشعب، ثمّ تقدّم الجلاّد فنزع لسانه. وفي اليوم التالي قطعوا يديه ورجليه وعلّقوه على الصليب وطعنوه بالحراب إلى أن أسلم الروح، وبقي معلّقاً بضعة أيّام ثمّ أحرق بالنار وذري رماده في نهر بردى.

فبشفاعة أبينا الجليل في القديسين ايروثيوس أسقف أثينا والشهيد في الكهنة بطرس، أسقف حوران، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.